الكاتب: كركب عبد الحق
جامعة عبد الرحمن بن خلدون/ تيارت/ الجزائر

عنوان المقال: **القضايا الإسلامية والمسائل الدينية في كتابات أبو القاسم سعد الله**

البريد الالكتروني: Kerkeb _abdelhak@yahoo.com

تاريخ الارسال: 2019/08/23 **تاريخ القبول:** 2019/12/19 **تاريخ النشر:** 2020/03/31

القضايا الإسلامية والمسائل الدينية في كتابات أبو القاسم سعد الله

Islamic issues and religious issues in the writings of Abu Qasim Saad Allah

الملخص بالعربية:

من النخب المثقفة للجزائر، ومن الشخصيات الوطنية التي زخر بها وطننا والتي بزغرت إلى الوجود عدة قامات علمية وشخصيات وطنية، صدح صيتها عبر حدود الوطن وخارجه، وبزخمها الفكري كتبت أسماءها بأحرف من ذهب وضعته وشاحا على جبينها ونياشين مرصعة في صدر الأمة ليحذو حذوها النشء ليخوض دروب العلم والمعرفة، ومن هذه الأسماء الكاتب الكبير، والمؤرخ الجزائري: أبو القاسم سعد الله، الذي تميز وانفرد بدسامة وغزارة فكره ومادته العلمية في مجال التاريخ.

توقفت بالدراسة عن هذه الشخصية البارزة التي غابت عنّا في السنوات القليلة الماضية والذي سيظل خالدا حتى بعد أن وري التراب، حيث كرّس حياته لخدمة العلم والتاريخ بكل أمانة وقدّم جليل الأعمال تشهد عليه، سجله حافل بالجد والنشاط وصالح الأعمال. وتدعيما وإثراءا في بحثي هذا إلى إجتهادي في التنقيب عن الشخص والغوص في مسار كتاباته وبالخصوص حول القضايا والمسائل والمواضيع الدينية عند أبو القاسم سعد الله، لأقدم هذا المقالة ليكون سندا للباحث، والدارس للتاريخ والقارئ.

كلمات مفتاحية: القضايا الإسلامية؛ المسائل الدينية؛ العلوم الشرعية؛ البعد الديني؛ كتابات أبو القاسم سعد الله.

Abstract :

From the intellectual elites of Algeria, and from the national figures that are rich in our homeland, and that many scientific and national figures have come into being. Their reputation has spread across the borders of the homeland and abroad. Their intellectual momentum is written with gold letters. Science and knowledge, and these names of the great writer, and the Algerian historian: Abu Al-Qasim Saad Allah, who was distinguished and unique in the bush and the richness of his thought and scientific material in the field of history.

I have stopped studying this outstanding figure who has been absent from us in the last few years and who will remain immortal even after the earth has been shed. He dedicated his life to the service of science and history with all honesty and great work, a record of greatness, activity and business. In my research, I have argued in my research on my efforts to explore the person and dive in the course of his writings, especially on the issues, issues and religious topics at Abu Al- Qasim Saad Allah. I present this article as a support for the researcher, the scholar of history and the reader.

Key Words: Islamic issues; religious issues; forensic science; religious dimension; writings of Abu Al- Qasim Saad Allah

المقدمة:

غيّب الموت عن ساحة الفكر والمعرفة رجلا من فطاحل الجزائر، إنه المؤرخ والمثقف والمفكر والكاتب: **أبو القاسم سعد الله**، وليد قرية البدوع[1] بجوار مدينة قمار[2] بوادي سوف بولاية الوادي دخل مسقط رأسه عندما بلغ الخامسة من عمره أين حفظ كتاب القرآن الكريم، نشأ في بيئة ذات ثقافة عربية إسلامية تشم من بيتهم رائحة الدين والعلم، تلقى مبادئ العلوم من لغة وأدب وفقه ودين، ودرس أمهات الكتب، اشتغل بممارسة التعليم، له سجل حافل بالانجازات والنشاط والإنتاج من وظائف ومؤلفات وترجمات في التاريخ الحديث والمعاصر فظل معطاء للجزائر.[3]

فأضحت كتاباته **مرجعا هاما للباحث** لما تتمتع به من دقة وشمولية، كما قدم أبو القاسم سعد الله دراسات عميقة في حركة المجتمع الجزائري في العديد من المواضيع السياسية والعلمية والاجتماعية وحتى **المواضيع الدينية** وهذا من خلال تخصصه في تاريخ الجزائر الحديث وتاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر وتاريخ النهضة الإسلامية الحديثة و الدولة العثمانية.

إذن، ما هي مختلف القضايا وأبرز المسائل والمواضيع الدينية التي توقف عندها المؤرخ أبو القاسم سعد الله في انتاجاته ومؤلفاته المدونة في مختلف جوانب التاريخ الجزائري الحديث والمعاصر والتي تدخل في سياق ما يسمى بالعلوم الدينية الشرعية؟.

وعبر صفحات هذه المقالة سأتناول أبرز المحطات الرئيسة للموضوع المتناول ومنها:

- المواضيع الإسلامية والدينية في كتابات أبو القاسم سعد الله.
- البعد الديني عند أبو القاسم سعد الله وأثره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.

واعتمدت على بناء الموضوع على:

- تاريخ الجزائر الثقافي
- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، إلى جانب: دراسات وأبحاث مختلفة متنوعة.

أولا: المواضيع الدينية في كتابات أبو القاسم سعد الله

تناول أبو القاسم سعد الله في مسيرته الكتابية والتأليفية بالأخص عن العقود العثمانية بالجزائر وكذا مختلف العلوم الدينية حول التقليد والتجديد والتفسير والقراءات والحديث والإثبات والإجازات والفقه والآثار الفقهية والنوازل والفتاوى والأحكام والفرائض والسيرة النبوية، كما تحدث عن الحياة الثقافية في الجزائر العثمانية وبيّن لنا أنها تميزت بالركود ولم ترق إلى الوضع السائد في المشرق العربي، ولم تلق تشيع حكومة الداي. والوضع الثقافي المقتصر على العلوم الدينية والصوفية والأدبية وبذلك يفسر لنا سعد الله كيف أن هذه العلوم **سيطرت على الحياة الفكرية للجزائر العثمانية**.[4]

كما يوضّح لنا أبو القاسم سعد الله أن العلوم الدينية في العهد العثماني بالجزائر تميزت بالتقليد والمحاكاة لا بالتجديد أي التكرار والحفظ (الرواية) لا بالاجتهاد العقلي(الدراية)[5]، وظاهرة التقليد والحفظ كانت مسيطرة على العلماء في جميع الميادين ومن بينها ميدان

التفسير فيقول:" **أن معظم المفسرين للقران الكريم في مجالس الدروس كانوا يكررون في الغالب أقوالا للمفسرين المتقدمين، وقلما يخرجون عليها برأي جديد يتلائم مع العصر**"[6].

أما فيما يخص القراءات فيضيف قائلا:"**أن الجزائريون اشتهروا بتدريس القراءات أكثر مما اشتهروا بالتأليف فيها**"، ومن أشهر أساتذة القراءات السبع[7]: محمد بن صولة، محمد بن ناجي، ومن الأساتذة الذين أسهموا بالتأليف في القراءات عبد الكريم الفكون.[8]

كما يرى أن من بين العلوم الأكثر اعتناءا وتدريسا وتأليفا وإجازة وإنتاجا هو علم الحديث ومصطلحه ويعود ذلك حسبه إلى الصلة التي تجمع علم الحديث بالدين والتصوف معا، كونه يعتمد على الحفظ بدرجة كبيرة، وكان صحيح البخاري[9] الكتاب الأكثر تداولا إلى درجة القداسة، واستعملوه في مختلف المناسبات الدينية والحربية – ويردف أنه- من بين الذين تولوا سرد صحيح البخاري: عبد الرزاق حمادوش في الجامع الكبير بالعاصمة، وابن عمار في رحلته، وفي مذكرات الزّهار، ويقول سعد الله:" **أن الباي محمد الكبير قد أمر العلماء والطلبة بقراءة صحيح البخاري عند الحملة ضد الاسبان بوهران في 1791**"، ومن الملاحظ أن الجزائريون كانوا حريصين في أسفارهم وعند الحج على الدراسة وطلب العلم، لاسيما علم الحديث، و كان علماء الجزائر بدورهم ينشرون هذا العلم عن طريق الإجازة، و هكذا سار كبار علماء الجزائر على المنهج من أمثال: عبد الكريم الفكون، ابن العنابي، علي بن الأمين، عيسى الثعالبي، وأحمد البوني، وغيرهم الكثير.[10]

أما الإثبات هو أيضا من الفروع الإسلامية التي شاعت خلال الفترة العثمانية بالجزائر والمقصود به _الفهارس أو البرامج _والتي كان العالم يسجل فيها رواياته في الحديث بالسند والكتب التي قرؤوها مثل صحيح البخاري و غيره من الكتب الستة المشهورة[11] كما يسجل شيوخه الذين درس عليهم، يقول سعد الله: "**أن الفهارس أو البرامج كانت تنتقل مع الحجاج أو ترسل بالبريد وتحفظ عن ظهر قلب**" ويضيف قائلا:" **أن إجادة السند كانت فخرا للعلماء للتباهي به فيما بينهم ويعتبر الثبت الغني بالشيوخ والإجازات والقراءات علامة على تبحر العالم في علمه وكان يكفي أن يقال عن فلان انه _حافظ_حتى تشرئب إليه الأعناق وتقطع إليه المسافات لنيل الإجازة منه ورو اية الحديث وغيره عنه، وكان الثبت يكتب إما كسجل تاريخي شخصي وإما لمنحه إجازة لأحد العلماء الراغبين، و كان العلماء يعتقدون أنهم بهذه الطريقة يحافظون على علم الحديث رو اية ويصلون السند بعضه ببعض مهما تباعدت الحقب**"، وحسب المؤلف سعد الله أنهم بذلك خلقوا استمرارية واضحة بين الأجيال.[12] ويعتبر

سعد الله أن أحمد المقري الذي أخذ سند الحديث عن شيوخه من المغرب والمشرق نقطة مضيئة في ظلام الثقافة الجزائرية خلال العهد العثماني في عنوان كتابه:"روض الأس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيه من علماء مراكش وفاس".[13]

أما الفرع الأخر هو الإجازات والتي تعتبر شهادة كفاءة أو تأهيل حسب سعد الله، يستحق بها المجاز لقب الشيخ أو الأستاذ في العلوم المجاز بها وحسب سعد الله أنها بمرور الوقت أصبحت لا تشمل على كل هذه المعاني لتساهل المجيزين في منحها نظرا لعدم التحقق من المجازين في كفاءتهم ودرايتهم بالعلوم ولا من أخلاقهم وسلوكهم فأصبحت تقيد بالقراءة والمشافهة زيادة على أنها أضحت بالمراسلة والسماع و تعطى مطلقة في كل العلوم، وهذا التساهل في نظر سعد الله نتج عنه ضعف مستوى التعليم لأن المجازين أصبحوا يتصدرون التدريس ويمنحون بدورهم إجازات لغيرهم في علوم وكتب لم يدرسوها على أحد من ناحية، ومن ناحية أخرى خضعت الإجازات لنوع من المجاملات بين العلماء، فمثلا: طالب الإجازة يستدعي المجيز ببيت شعري أو بقطعة أو رسالة يطلب منه الإجازة ويصفه بألقاب ما أنزل الله بها من سلطان كالبحر والمحيط والشمس والكوكب، ومن الذين انتقدوا التساهل في منح هذه الإجازات الشيخ عبد الكريم الفكون[14]، ولعل أطرف إجازة وقعت هي لمحمد قدورة مفتي المالكية بالجزائر العاصمة لأخيه أحمد قدورة هذا الأخير خاطبه بأبيات شعرية يقول في بعضها:

قطب الزمان ونخبة الفضلاء ... وسلالة النجباء والعلماء
شيخ الجزائر حبرها وخطيبها ... وإمامها حقا بغير مراء
جل السعيد محمد العلم الذي ... أحيا العلوم بفطنه وذكاء
تلميذكم ومحبكم بل عبدكم ... طلب الإجازة منكم بوفاء

إلى أن يقول:

عمّرت دهرا للعلوم تبثها ... بالكتب والتدريس والإملاء
وبقيت فردا لارتقاء منابرا ... للوعظ والتذكير والايضاء

أما عن الإنتاج الفقهي في الجزائر خلال العهد العثماني فان بعض الفقهاء كانوا متحررين في تناولهم للمسائل الفقهية ولقضايا العصر والحياة الاجتماعية من المذهب المالكي أمثال: عبد الكريم الفكون، وأحمد المقري و يحي الشاوي و أحمد بن عمار. أما بالنسبة للمذهب

الحنفي فنجد كل من ابن علي، ابن العنابي، وعبد القادر الراشدي. أما من وجهة نظر سعد الله أن الفقهاء غلب عليهم التفكير الضيق لأنهم أهملوا الدين الصحيح العملي والإفتاء الشاذ.

ومن الآثار الفقهية في الجزائر حقبة الحكم التركي تمثلت في سيطرت مختصر الشيخ خليل على مختلف الدراسات الفقهية المالكية في الجزائر ويأتي في المقام الثالث بعد القران الكريم وصحيح البخاري من ناحية وفرة الإنتاج ومصدرا للفقه والتشريع ويعد مصدرا للتبرك.

من أعظم الفقهاء في الجزائر تدريسا وتأليفا هو ما نجده في مدينة تلمسان، ومن أشهر العائلات في هذا المجال عائلة الونشريسي والمغيلي والمقري والعقباني، إلى جانب مدينة مازونة(غليزان) التي أنجبت من رحمها رجال هذا العلم ومن أهم خريجي مدرستها في آخر العهد العثماني أبو راس الناصر وعبد الرحمان بن الحاج اليبدري التلمساني، والجدير بالملاحظة حسب سعد الله أن أنه بالرغم من مكانة علماء مدينة الجزائر العلمية فقها والشرق الجزائري على قلتهم، فلا أحد استطاع أن ينافس في مجال الفقهيات زملائهم من علماء غرب الجزائر.[15]

بالإضافة إلى هذه الفروع الدينية فان أبو القاسم سعد الله تناول أيضا النوازل[16] والوقف والفرائض وغيرها من المواضيع والفروع التي تمس جوانب الدين الإسلامي المختلفة.

ومن مشاهير الشخصيات الدينية لمدينة الجزائر التي تحدث عنها أبو القاسم سعد الله نذكر:

- ابن العنابي في كتابه رائد التجديد الإسلامي.
- شيخ الإسلام: عبد الكريم الفكون، في كتابه: منشور الهداية في كشف حال من ادعى المعلم والولاية، من تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد الله.
- كما نجد دراسات حول مجموعة من رسائل علماء الجزائر من أمثال: المفتي مصطفى القديري-والمفتي أحمد بن محمد- والمفتي حميدة العمالي- ورسائل الإمام علي بن الحفاف- ورسائل عائلة الفكون، إضافة إلى مراسلة الحاج عمر، مرابط من جرجرة (الزاوية الرحمانية).[17]

وقد اهتم أبو القاسم سعد الله في هذا الإطار من خلال كتاباته بالدراسات الجزائرية – العثمانية بين علماء الجزائر وعلماء استانبول وزيارات تبادلية بين علماء المشرق (الأتراك بالخصوص) للجزائر فقدم لنا نموذجا للتواصل الذي كان موجودا بين علماء الجزائر واستانبول.[18]

كما تزخر المكتبات لأبي القاسم سعد الله بدراسة عن أبو راس الناصر الذي يعتبر من أهم المؤلفين في الجزائر العثمانية ويقول عنه سعد الله أنه خدم العلم والتاريخ ومن ثمة خدم الحضارة العربية الإسلامية في أوسع معانيها.[19]

إلى جانب كل هذا فان الراحل أبو القاسم سعد الله تحدث عن **الجامعة الإسلامية** وعلاقتها بالحركة الوطنية الجزائرية وذكر أنها حركة تدعوا إلى تضامن المسلمين من أجل تحقيق الوحدة والقوة فيها بينهم ومن وسائلها أنها تقوم على الإصلاح الديني والاجتماعي وتمجيد العقل والعودة إلى مذهب السلف على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، وأكد سعد الله أن الجزائريون كانوا أول من نادى بالتضامن بين المسلمين و بإصلاح الإسلام مستشهدا في ذلك بالمؤرخ حمدان خوجة الجزائري والأمير عبد القادر و كيف أن الأول نادى بالتفاهم بين الحضارتين الإسلامية والأوروبية، والثاني أنه محارب ومفكر ومصلحا إسلاميا في اتجاهه.[20]

ثانيا:البعد الديني عند أبو القاسم سعد الله و أثره في الحركة الوطنية والثورة الجز ائرية

تطرق أبو القاسم سعد الله إلى العامل الديني ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، فقبيل تعرض الجزائر عام 1830 إلى الحملة الاستعمارية الفرنسية ذات طابع الصليبي التي باركها البابا بتأييد من الكنيسة في كل أنحاء أوروبا، وبهدف تثبيت الوجود الاستعماري في الجزائر طبقت فرنسا سياسة استعمارية خاصة بحيث أحدث المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر جروحًا عميقة، فحاولت طمس هوية الجزائريين الوطنية، وتصفية الأسس المادية والمعنوية التي يقوم عليها هذا المجتمع بضرب وحدته القبلية والأسرية، وإتباع سياسة تبشيرية تهدف إلى القضاء على دينه ومعتقده الإسلامي، وإحياء كنيسة إفريقيا الرومانية التي أخذت بمقولة " **إن العرب لا يطيعون فرنسا إلا إذا أصبحوا فرنسيين، ولن يصبحوا فرنسيين إلا إذا أصبحوا مسيحيين**"، وخاصة عندما لاحظ الاستعماريون أثناء اتصالهم بالشعب الجزائري مدى الارتباط والتلاحم الكبير بينهم ولاحظوا أن الدافع لذلك هو الدين الإسلامي فعملوا على تفتيت البنية الاجتماعية للجزائريين بمختلف القوانين والأساليب كمحاربة تدريس اللغة العربية والتعاليم الإسلامية والتضييق على العلماء والأئمة وتدمير المساجد وتحويلها إلى كنائس و تشجيع و تمويل الحملات التنصيرية و توظيف بعض الزوايا لصالحها و إصدار مجموعة قرارات تهدف إلى إلغاء التشريع الإسلامي في الجزائر و تعويضه بقوانين القضاء

الفرنسي، و كان التوجه الفرنسي يعتمد على معاداة العروبة و الإسلام فعملوا على الفصل بين اللغة العربية والإسلام والترويج لفكرة أن الجزائريين مسلمون فرنسيون.

وأمام كل هذه الغوغاء ظهرت المقاومة التي يرى فيها سعد الله والتي أعلنها الجزائريون في المدن والأرياف على أساس ديني بإعلان الجهاد، وبالمفهوم الجزائري عندئذ كان يحتوي المعنى الديني المحض أي الحرب في سبيل الله وحده وطلب الشهادة أملا في دخول الجنة. و أكد لنا سعد الله أن: "**الحركة الوطنية الجزائرية ظلت تعتمد إلى حد كبير على الدين طيلة العهد الاستعماري**"، ويضيف أيضا: "**أن عقد العشرينات من القرن الماضي قد افتتح بعدة تطورات كان الدين وراءها في أغلب الأحيان**"، إذ يقول سعد الله: "**أن تيار الحركة الوطنية في الجزائر كانت تغذيه عوامل دينية** "و يردف قائلا: " **إن العمود الفقري في كل تحرك ضد القوى الاستعمارية هو في نظرنا العامل الديني**"، كما يرى أنه من الخطأ التفريق بين الدين والوطنية في الحركة الوطنية الجزائرية حيث يقول في هذا الصدد:" **يمكننا القول بأن الحركة الوطنية بدأت بتلاحم الدين-الجهاد-والسياسة** "، وكانت الثورة التحريرية الجزائرية مستمدة من الماضي التاريخي للشعب الجزائري عربية إسلامية وبالتالي فهي تربط بين البعد الديني والوطني في آن واحد، يقول سعد الله:"... **وزاد العامل الديني ظهورا وقوة أثناء الثورة التحريرية**".[21]

الخاتمة:

لا يوفى حق الرجل المؤرخ المرحوم أبو القاسم سعد الله سواء في مثل هذه الدراسات يخطها الباحث أو غيرها، حيث يعتبر قطب من أقطاب الفكر، وركيزة من ركائز العلم في التاريخ والثقافة والذي يستحق اهتماما أكثر ودراسة أشمل، فلم أستطع الإلمام بكل ما جاءت به قريحة الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله في مجال المسائل الدينية، لكن تسليط الضوء على شخصية معاصرة مثل الشيخ أبو القاسم سعد الله هي أمانة عندنا جميعا كجزائريين وعرب وخاصة نحن الدارسين والباحثين، حتى يتسنى لجيل البحث التعرف على مناقبه وآثاره من ملتقيات لتوسيع النقاش عنه كونه من المجددين في الفكر والمعرفة، ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني.

الهوامش:

[1] تبعد عن مدينة قمار بحوالي 4 كلم.

[2] تبعد عن مدينة الوادي بحوالي15كلم.

[3] شبرو(عبد الكريم)،"**التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله**"، تحت إشراف السعيد لراوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة، 2007/2006، ص 49. **ينظر كذلك إلى:** تأبينية المؤرخ الراحل الدكتور أبو القاسم سعد الله من إعداد مؤسسة التلفزيون الشروق يوم 2013_12_22.

[4] يجمع المؤرخون أن المجتمع الجزائر العثمانية لم يهتموا بالعلوم من طب وفلك...وهذا راجع إلى التزام الحكومة العثمانية بالجزائر بعدم التدخل في الشؤون الثقافية إذ كان همها مقتصرا على المحافظة على الاستقرار السياسي والدفاع عن الحدود وجمع الضرائب.

[5] كانوا يرددون أقوال المتقدمين ويحفظونها حفظا سطحيا لا عقل فيه ولا تفكير ويسردون المسائل كما هي في الكتب لا كما تقبلها أو ترفضها عقولهم ويتظاهرون بالحفظ وقوة الحافظة.

[6] من أبرز العلماء البارزين الذين اشتهروا بتدريس التفسير نذكر منهم: محمد بن علي أبهلول، وابن للو التلمساني، وعبد القادر الراشدي القسنطيني، وأبو راس الناصر، و أحمد الونشريسي و ابنه عبد الواحد، وأحمد البوني، و محمد الزجاي.

[7] المقصود بالقراءات السبع: **لغة:** الجمع والضم أو بمعنى التلاوة_ **اصطلاحا:** فتعرف عند علماء القراءات بأنها علم بكيفية أداء كلمات القران، واختلافها مع معزوا لناقلها، مثال:الرواية عند حفص عن عاصم / الرواية: عند ورش عن نافع.

[8] أبو القاسم (سعد الله)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"،الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1998 ص 20. **ولمزيد من التفاصيل أنظر:** منشور الهداية في كشف حال من ادعى المعلم والولاية لعبد الكريم الفكون من تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد الله.

[9] **صحيح البخاري**: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ولد ببخارى سنة 194ه وجمع على ما يزيد عن 600 ألف حديث، توفي سنة 256 ه.

[10] أبو القاسم (سعد الله)، المرجع السابق، ص (30-31)، **ولمزيد من المعلومات** حول ابن العنابي، يرجى العودة إلى: أبو القاسم (سعد الله)، "**رائد التجديد الإسلامي محمد ابن العنابي**_"، الطبعة الثانية- مزيدة ومنقحة- دار الغرب الإسلامي، بيروت 1990.

[11] **الكتب الستة المشهورة هي**: البخاري- مسلم- أبو داوود- النسائي- ابن ماجة- الترمذي.

[12] ومن أشهر الجزائريين الذين رويت عنهم الأحاديث أذكر:سعيد قدورة، أحمد بن عمار، وسعيد المقري. ومن الجزائريين الذين انتقل منهم علم الحديث إلى علماء آخرين أذكر: محمد التنسي وابن مرزوق ومحمد بن يوسف السنوسي وعبد الرحمان الثعالبي ومحمد بن عبد الكريم المغيلي وأحمد الونشريسي.

[13] أبو القاسم (سعد الله)،المرجع السابق، ص (31-39).

[14] وانتقلت الإجازة حتى إلى الطرق الصوفية. وللإجازة ثلاثة أصناف إجازة الجزائريين للجزائريين، وإجازة الجزائريين لغيرهم، وإجازة علماء المسلمين لعلماء الجزائر، ولمزيد من التفاصيل حول هذه الأصناف الثلاثة أنظر: أبو القاسم (سعد الله)،المرجع السابق، ص 41.

[15] نفسه، ص (65-79).

[16] النوازل:**لغة**: نازلة والنازلة هي المصيبة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، **اصطلاحا**:المسائل أو المستجدات الطارئة على المجتمع بسبب توسع الأعمال وتعقد المعاملات، والتي لا توجد نص شرعي مباشر أو اجتهاد فقهي صادق ينطبق عليها، وصورها متعددة ومتجددة ومختلفة بين البلدان أو الأقاليم لاختلاف العادات والأعراف المحلية،مثلا: الظواهر الطبيعية المختلفة.

[17] أبو القاسم (سعد الله)، " **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**"، **الجزء الثالث**، طبعة خاصة 2009، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص (307-311).

[18]نفسه ص (195_208).

[19] أبو القاسم (سعد الله)، " **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**"، **الجزء الأول**، طبعة خاصة 2009، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،ص (83_103).

[20]أبو القاسم (سعد الله)، " **الحركة الوطنية الجزائرية** " ، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة _منقحة_ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992، ص (109_110).

[21] أبو القاسم (سعد الله)، " **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر** " ، الجزء الثالث، المرجع السابق، ص (15_24).

القائمة الكاملة للمراجع:

- أبو القاسم (سعد الله)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"،الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1998.

- أبو القاسم (سعد الله)، "**رائد التجديد الإسلامي محمد ابن العنابي**"، الطبعة الثانية- مزيدة ومنقحة- دار الغرب الإسلامي، بيروت 1990.
- أبو القاسم (سعد الله)، "**أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**"، **الجزء الأول**، طبعة خاصة 2009، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- أبو القاسم (سعد الله)، "**أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**"، **الجزء الثالث**، طبعة خاصة 2009، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- أبو القاسم (سعد الله)، "**الحركة الوطنية الجزائرية** "، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة _منقحة_ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992.
- أبو القاسم (سعد الله)، "**منشور الهداية في كشف حال من ادعى المعلم والولاية لعبد الكريم الفكون**"، من تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد الله.
- شبرو(عبد الكريم)،"**التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله**"، تحت إشراف السعيد لراوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة، 2007/2006.
- **تأبينية المؤرخ الراحل الدكتور'أبو القاسم سعد الله'** من إعداد مؤسسة التلفزيون الشروق يوم 22_12_2013.